

وتخذتم موج الاثير بريدا

من قصيدة لحافظ بك ابراهيم

انشدها في حفلة كلية البنات الاميركية بمصر في ٢٥ مايو الماضي

أي رجال الدنيا الجديدة مهلاً
وفهتتم معنى الحياة فأرصد
وحرصتم على العقول خفرة
وقدرتم دقيقة العمر حرصاً
كم أحالوا على غدٍ كل أمر
قد تحدثتمو المنية حتى
وطوتهم فراسخ الارض طياً
ثم سخرتمو الرياح فستم
تسرجون الهواء ان رتم السير
وتخذتم موج الاثير بريداً
ثم حاولتمو الكلام مع النجم
وحا (فورد) آية المشي حتى
وانتزعتم من كل شبر بظهور الا
واقتم في صكل أرض صروحاً
وغرستم للعلم روضاً أنيقاً
وحلتم بأرضنا فمرفنا
ورأينا البنات كيف يتقفن

قد شأوتهم بالمعجزات الرجال
تم عليها لكل تقص كجلا
تم عصيراً يراه قوم حلالا
وسواكم لا يقدر الأجيالا
والمحيل الامور يعني المحالا
هم ان يغلب البقاء الزوالا
ومشيتهم على الهواء اختيالا
حيث شتم جنوبها والشمالا
وفي الارض من يشد الرحالا
حين خلم ان البروق كسالى
فملمتمو الشماع مقالا
شرع الناس يبنذون النمالا
رض او بطنها المحجب مالا
تنطع السحب شامخات طوالا
فوق دنيا الوزى يعد الظلالا
كيف تمنون بيننا الأطفالا
بعلم يزيدهن جمالا